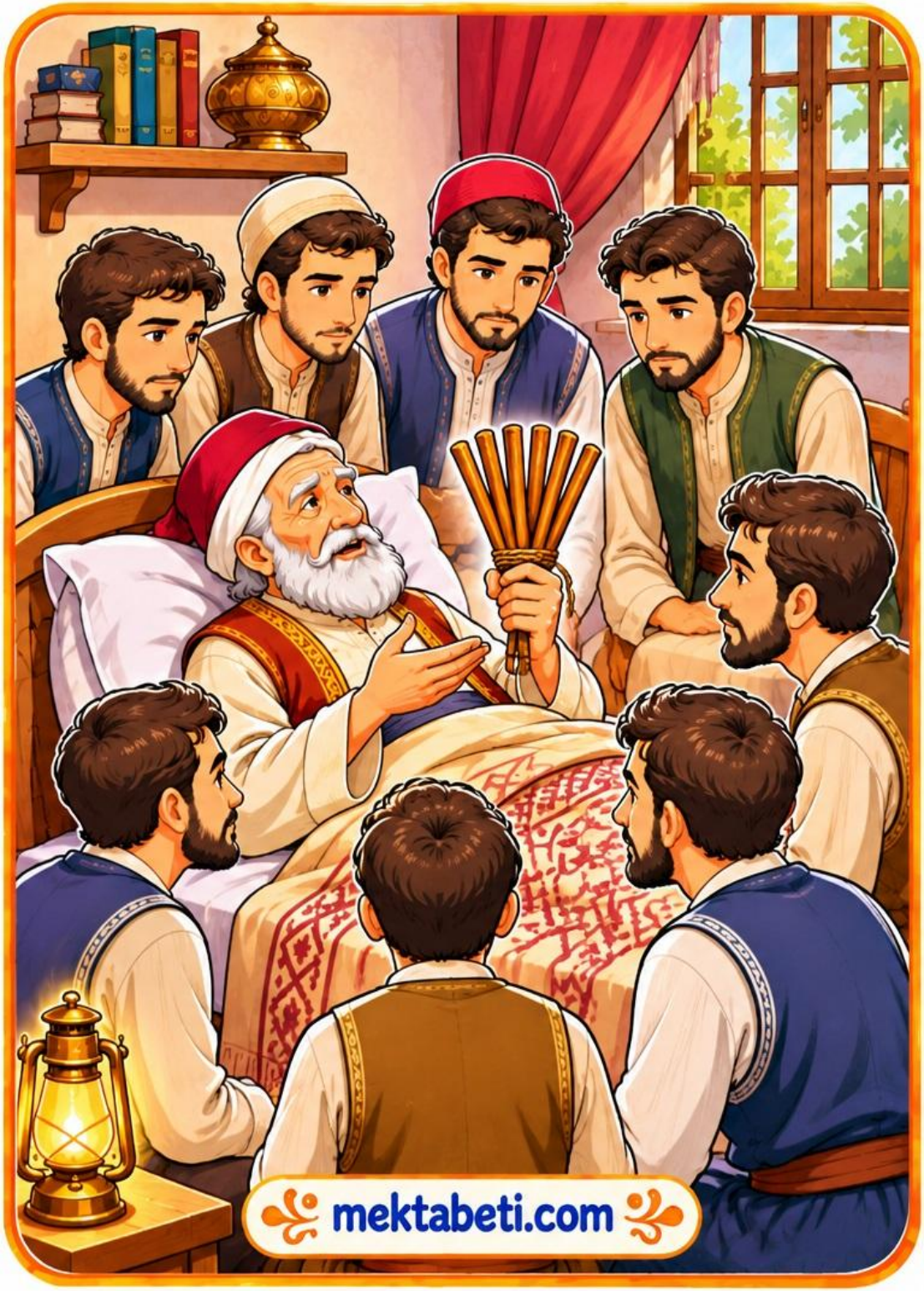


نصيحة أب

قَدْ كَانَ شَيْخٌ مَرَّةً ... فِي سَالِفِ ٱلزَّمَانِ
قَدْ حَضَرَتْ وَفَاتُهُ ... وَكُلُّ حَيٍّ فَانِ
أَوْلَادُهُ مِنْ حَوْلِهِ ... عَدَدُهُمْ ثَمَانِ
فَقَالَ : قَدْ دَعَوْتُكُمْ ... لِلنُّصْحِ وَٱلْإِمْعَانِ
فَهَذِهِ حُزَيْمَةٌ ... عِصِيُّهَا ثَمَانِ
مَنْ فَازَ فِي تَكْسِيرِهَا ... يَفُوزُ بِٱلرِّهَانِ
لَمْ يَفْلَحُوا لِأَنَّهَا ... مَتِينَةُ ٱلْأَرْكَانِ

وَأُرْجِعَتْ سَلِيمَةً ... لِلشَّيْخِ فِي ثَوَانِ
فَحَلَّهَا مِنْ قَيْدِهَا ... وَقَالَ فِي ٱتِّزَانِ :
«خُذُوا ٱلْعَصِيَّ كَسِّرُو ... هَا دُونَمَا رِهَانِ»
فَكَسَّرُوا وَأَدْرَكُوا ... جَلَائِلَ ٱلْمَعَانِي

وَقَالَ ٱلشَّيْخُ نَاصِحًا ... بِأَفْصَحِ ٱللِّسَانِ :
«فِي ٱلِاتِّحَادِ قُوَّةٌ ... أَعْظِمْ بِهَا مِنْ شَانِ
وَفِي ٱلشَّتَاتِ رِيحُكُمْ ... تَبُوءُ بِٱلْخُسْرَانِ»

مصطفى عزوز
العصافير ص ص 46 – 47 (بتصرّف)
الدّار التّونسيّة للنّشر ط2 ماي 1977

mektabeti.com